

أحكام صلاة الاستسقاء | الحلقة (80) | #أحكام_الشتاء | د .

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن

تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي - 00:00:00

واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته لا يجمعنا واياكم في جنته ودار كرامته مع

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وبعده من الاحكام ايضا المتعلقة باحكام الشتاء ما يتعلق بصلاة

الاستسقاء - 00:00:40

مما لا شك فيه ان حاجة الناس الى المطر والغيث حاجة عظيمة وفي بعض الاوقات ربما يمنع الله سبحانه وتعالى الغيث عن الناس اما

بسبب ذنوبهم ومعاصيهم كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء واما ان يكون ابتلاء ومحنة يبتلي الله سبحانه وتعالى بها عباده المؤمنين. لذا

شرع النبي صلى الله عليه وسلم لنا عند حدوث هذه الاية - 00:01:15

التي هي منها منع المطر ان نفزع الى الصلاة زي ما النبي علمنا الفزع في صلاة الكسوف الى الصلاة علمنا الفزع في مسألة امتناع

السماء عن المطر الى الصلاة. وهذه الصلاة تسمى بالصلاة - 00:01:28

استسقاء تعالوا مع بعض نقف كده عدة وقفات سريعة مع مسألة آآ صلاة الاستسقاء. الحكم الاول ما حكم صلاة الاستسقاء احبابي

الكرام صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم. لقول عبدالله بن زيد رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه

وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة - 00:01:43

يدعو الله وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقرآن وقال الامام ابن عبدالبر رحمة الله عليه اجمع العلماء على ان الخروج الى

الاستسقاء والبروز والاجتماع الى الله عز وجل خارج مصر - 00:02:03

بالدعاء والضراعة عند آآ احتباس المطر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خلاف بين علماء المسلمين في ذلك لا خلاف بين

علماء المسلمين في ذلك يعني ايه صلاة استسقاء - 00:02:19

الالف والسين والتاء دائما في اللغة العربية اذا دخلت على فعل فمعناها الطلب بمعنى الف والسين والتاء التي دخلت على مادة سقا

اي نطلب من الله سبحانه وتعالى ان يسقينا آآ المطر من عنده وان يسقينا الغيس - 00:02:34

من عنده كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الاستسقاء اه الصور الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة

الاستسقاء ودعاء الله عز وجل ان يسقي الناس الغيس كانت لها صور متعددة - 00:02:50

الصورة الاولى كان النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي في يوم الجمعة وهو على منبره في اثناء خطبته. النبي يخطب خطبة

الجمعة عادي جدا. واثناء الخطبة رفع يديه واخذ يقول - 00:03:04

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا دي الصورة الاولانية الصورة الثانية انه صلى الله عليه وسلم

وعد الناس يوما يخرجون فيه الى المصلى المكان الواسع اللي كان بيصلي فيه العيد - 00:03:18

اخرج فلما طلعت الشمس خرج النبي صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذلا متخشعا مترسلا متضرعا فلما وافى المصلى صعد النبي

صلى الله عليه وسلم المنبر صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر واثنى على الله عز وجل وكبره وكان مما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه الحمد لله - [00:03:37](#)

رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت تفعل ما تريد اللهم لا اله الا انت انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث. انزل علينا الغيث. واجعل ما انزلته - [00:03:57](#)

علينا قوة لنا وبلاغا الى حين. ثم رفع يديه واخذ في التضرع والابتهال والدعاء آ وبالف صلى الله عليه وسلم في رفع يديه الى السماء حتى بدا بياض ابطينه للناس - [00:04:17](#)

الوجه الثالث انه صلى الله عليه وسلم استسقى وهو جالس في المسجد استسقى وهو جالس في المسجد. لما حرم الصحابة القطر من السماء رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه الى السماء. ودعا الله عز وجل وكان مما - [00:04:32](#)

وفي دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا غيثا عاجلا غير راث نافعا غير ضار. الوجه الرابع كان النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت قريبا من المدينة وهو خارج من باب المسجد الذي يدعى اليوم باب السلام - [00:04:47](#)

نحو قذفة حجر قريب من المسجد النبوي. انعطف النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وهو خارج من المسجد. واخذ يدعو الله سبحانه وتعالى. الوجه الخامس كان صلى الله عليه وسلم يستسقي في بعض غزواته لما سبقه المشركون الى الماء - [00:05:08](#)

آ فازداد العطش على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه آ بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله سبحانه وتعالى. يبقى اذا مواقف الاستسقاء في - [00:05:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كانت متعددة جدا. الحكم اللي بعد كده اين تصلي صلاة الاستسقاء؟ هي صلاة الاسقاء هنصليها فين اصلا؟ هل تصلي في المسجد؟ نقول لا لها في الصحراء نصليها في المصلى - [00:05:33](#)

آ كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثبت من حديث عباد ابن تميم عن عمه. خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى يستسقي الامر الثاني ينبغي على الامام في حالة خروجه لصلاة الاستسقاء ان يتقدم صلاته بتذكير الناس بما يلين - [00:05:47](#)

من ذكر ثواب الله وعقابه. وبأمرهم بالتوبة من المعاصي والخروج من المظالم. بردها الى مستحقيها. لان المعاصي هي سبب منع القطر وانقطاع البركات من السماء الامر الذي يلي ذلك يستحب ايضا للامام في صلاة الاستسقاء ان يأمرهم بالصدقة على الفقراء والمساكين. لانها سبب لرحمة - [00:06:07](#)

الله سبحانه وتعالى. لان الله عز وجل انما يتعامل مع عباده من جنس ما يتعامل العباد مع بعضهم البعض. وللأسئلة ان يسأل يا ترى كيف نصلي صلاة الاستسقاء يسند في صلاة الاستسقاء ان تكون ركعتين كما سبق - [00:06:32](#)

اه اه اثناء حديثنا عن صلاة الاسقاء الدور الثاني يخطب بهم الامام خطبة. بعض العلماء قال ان هي خطبة واحدة. بعضهم قال لا لا ده هم خطبتين. وطبعا القول الاول انها خطبة واحدة - [00:06:51](#)

هو الارجح لقوة دليله كذلك ايضا آ كون ان الخطبة قبل الصلاة او بعد الصلاة هذا اكثر فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ينوع بين هذا وهذا. فطارة كان يصلي ركعتين ثم بعد ذلك خطبة - [00:07:04](#)

لما ثبت من حديث ابي هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا اقامة ثم خطبنا. وكذلك حديث عبدالله بن زيد رضي الله - [00:07:20](#)

وعنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل القبلة وبدأ بالصلاة قبل الخطبة. دي حديث تدل النبي كان في بعض الاوقات يصلي وبعد ذلك يخطب. وهناك احاديث اخرى انه صلى الله عليه وسلم خطب ثم صلى. وكلا الامرين - [00:07:30](#)

ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان غالب فعل النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة اولا ثما بعد ذلك كان صلى الله عليه وسلم يخطب في الناس من السنة ايضا في خطبة صلاة الاستسقاء. ان الامام يكثر من الايات التي فيها استغفار وتوبة ورجوع الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:50](#)

وقراءة الايات التي فيها الامر بذلك. لان الاستغفار والتوبة والرجوع الى الله عز وجل. وحث الناس على ذلك قد يكون سببا في انزال الله سبحانه وتعالى على عباده الغيث من السماء. قال تعالى فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء - [00:08:10](#) اليكم مدرارا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا ايضا مسألة كثرة الاستغفار وكثرة اظهار الندم بين يدي الله سبحانه وتعالى استسقى عمر رضي الله عنه فكان مما قال في خطبته - [00:08:30](#)

هذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا اليك بالتوبة اللهم فاسقنا الغيث اللهم فاسقنا الغيس ويستحب للامام في صلاة الاستسقاء في خطبته ان يدعو كثيرا ويكثر من المسألة قائما مستقبلا القبلة رافعا يديه مبالغا - [00:08:50](#)

في رفعهما كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم جاعل الظهور آآ كفيه الى السماء كده يا رب كده جعل الزهور الكفين السماء ويرفع الناس ايديهم ويحول الامام رداءه. ويحول الامام رداءه. النبي كان يبالغ فيهما جدا حتى - [00:09:11](#)

بياض ابطينه صلى الله عليه وسلم. كذلك ايضا يستحب للامام اثناء آآ خطبة ان يحول رداءه نجيب اللي على اليمين على الشمال والشمال على اليمين قال اهل العلم وذلك يعني نتيجة او او مسلا تفاؤلا بتغير الحال او بتبدل - [00:09:31](#)

الامور كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما قلت لكم المبالغة في الدعاء. ومما اثر عنه صلى الله عليه وسلم في مسألة الاستسقاء كثرة الادعية اللي النبي كان بيدعو بها. فمن - [00:09:51](#)

ذلك ما رواه جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل. شفتهم دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:10:02](#)

كان اذا استسقى يقول اللهم اسقى عبادك وانشر رحمتك احيي الميت اللهم اسق عبادك وانشر رحمتك واحيي بلدك الميت. وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قحط الناس وعدهم بالخروج فلما خرج قال الحمد لله رب العالمين - [00:10:22](#)

الرحمن الرحيم مالك يوم الدين. لا اله الا الله يفعل ما يريد. اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت الينا قوة وبلاغا الى حين - [00:10:43](#)

اه خطب الامام وبعد كده يصلي او هيصلي امام وبعد كده يخطب. ازاى نصلي؟ ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الاستسقاء كصلاة العيد. الله اكبر تكبير الاحرام ثم يكبر سبعا. الله اكبر. الله اكبر. ثم يكبر سبعا. ثم بعد ذلك يقرأ بفاتحة الكتاب والسورة -

[00:11:01](#)

ثم يركع ويسجد سم يرفع رأسه للركعة الثانية. يكبر خمسا كصلاة العيد مباشرة ثم آآ يقرأ آآ فاتحة في الماسورة ثم يكمل صلاته. لما تقدم الحديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين في الاستسقاء كما يصلي العيد - [00:11:23](#)

طيب سؤال يا ترى الصلاة في الاستسقاء آآ بالجهر؟ القراءة في صلاة الاسقاء جهرا ولا سرا؟ لأ في حديث عبدالله بن زيد ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بنا ركعتين جهر فيهما بالقرآن. جهر فيهما بالقرآن. قلت لكم يسن ايضا استقبال القبلة في اخر الدعاء -

[00:11:43](#)

عند الدعاء يسن للامام انه يستقبل القبلة ويحول رداءه فيجعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين. وكذلك ما شابه آآ من آآ ارضية الناس زي العباية او غير ذلك. من باب ان هذا آآ مدعاة للتفاؤل بتحويل الحال من الشدة الى الرخاء ونزول - [00:12:03](#)

الغيس لقوله صلى الله عليه وسلم اه وفي رواية احمد وحول الناس معه ارضيتهم ثم اذا سقى الله سبحانه وتعالى عباده المسلمين شكروا الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة. اما اذا ظل الامر على ما هو عليه اعدوا الاستسقاء ثانيا وثالثا ورابعا - [00:12:23](#)

من السنة ايضا ان الله عز وجل اذا استجاب لعباده ونزل الغيث حتى خيف منه الضرر. الامطار نزلت كثيرة وخيفة منه الضرر كان صلى الله عليه وسلم يدعو الله فيقول اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر كما كان ذلك ثابت -

[00:12:46](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه ايضا تدلنا دلالة واضحة. هذه الصلاة كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعامل مع مثل

هذه الظواهر الكونية بالفزع الى الصلاة. بالفزع الى التوبة. بالفزع والرجوع الى الله سبحانه وتعالى بالندم بالاستغفار. باللجوء الى الله عز وجل والتقرب اليه باحب - [00:13:06](#)

اليه وهي الصلاة علشان يعلمنا ان كل ما في هذا الكون هو بيد الله سبحانه يصرفه كيف يشاء فاذا لجأ العبد الى ربه بقلب تائب راجع استجاب الله سبحانه وتعالى له. دي كانت بعض الاحكام المتعلقة بصلاة الاسقاء. أسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان - [00:13:26](#)

واياكم وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم ممن يسعون القول فيتبعون احسنه هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:13:46](#)